# 103 قتلى في تحطم طائرة عسكرية شرقي الجزائر

**الجزائر (CNN)**

أكدت مصادر جزائرية رسمية مصرع 103 أشخاص، نتيجة تحطم طائرة عسكرية في ولاية "أم البواقي" شرقي الجزائر الثلاثاء.

ولم يتضح بعد سبب تحطم الطائرة العسكرية، وقالت الإذاعة الجزائرية، نقلاً عن مصادر محلية، إن الطائرة من نوع "هيركيلز سي 130"، كانت قادمة من "ورقلة" باتجاه "قسنطينة."

وأشارت إلى أن برج المراقبة في مدينة قسنطينة فقد الاتصال مع الطائرة المنكوبة عن بلوغها مستوى جبل "فرطاس"، بإقليم أم البواقي، قبل أن تؤكد السلطات تحطمها لاحقاً.

وبينما ذكر تلفزيون "النهار" الجزائري أن 103 أشخاص لقوا حتفهم نتيجة الحادث، فقد أكدت الإذاعة الرسمية مقتل 99 شخصاً، بالإضافة إلى طاقم الطائرة المنكوبة الكون من أربعة أفراد.

ورجحت المصادر وجود عدد كبير من الأطفال والنساء بين الضحايا، حيث كانت الطائرة تقل عدداً من ضباط الجيش مع عائلاتهم.

# الذكرى الـ35 للثورة الإيرانية.. زعيم ديني قوي ورئيس ضعيف

**بعد الإطاحة بنظام الشاه في إيران قبل 35 عاماً، ساد جو من التفاؤل والأمل في بناء دولة ديمقراطية، لكن هذا التفاؤل توارى بعدما مسك آية الله الخميني بجميع خيوط اللعبة السياسية في إيران، التي لا تزال تعاني من تبعات ذلك.**

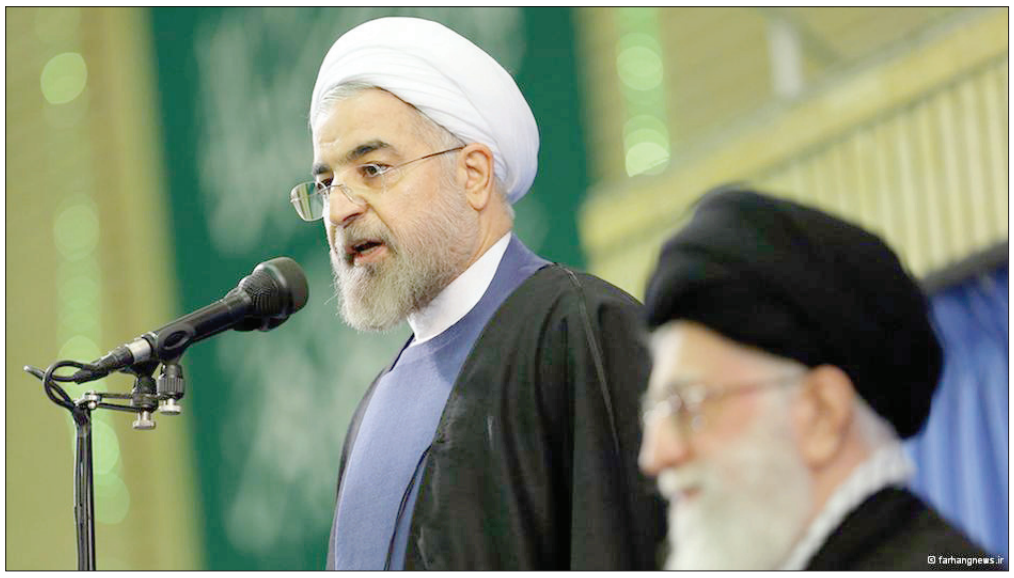


**طهران(ديتشه فيله):**

تغيَّر الخطاب السياسي في إيران بعد انتخاب حسن روحاني رئيساً جديداً للبلاد. فمنذ تسلمه السلطة في يونيو/ حزيران الماضي، وهو يتحدث عن "التعاون مع الغرب" والوصول إلى "اتفاق بخصوص الملف النووي" وأيضاً عن تحقيق "مزيد من الحريات للشعب الإيراني". وبقدر ما خلفت هذه الكلمات صدى طيباً في الغرب بقدر ما ولّدت الشك في قدرة روحاني لوحده في الوفاء بتحقيق هذه الوعود.

فدور رئاسة الجمهورية في إيران، وكما هو معلوم، يبقى محدوداً إلى حد ما في النظام السياسي الإيراني، بالنظر إلى ضرورة عودة الرئيس في المسائل السياسية الهامة إلى "المرشد الأعلى". وهو ما ينص عليه الدستور الإيراني الذي يستمد روحه من نظريات آية الله الخميني الشخصية المحورية لـ"الثورية الإسلامية".

## الإجماع على ضرورة خلع الشاه

وقد تميّزت الثورة الإيرانية التي اندلعت عام 1978 بمشاركة جميع التيارات السياسية. وكان هدف جميع القوى السياسية من شيوعيين وقوميين وليبراليين وإسلاميين هو الإطاحة بنظام الشاه. هذا النظام الذي كان مدعوماً من واشنطن، حكم البلاد لمدة 25 عاماً. وقد تميزت فترة حكمه باتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء في إيران، فبينما كان الملايين في القرى يعيشون تحت خط الفقر، كانت حاشية الشاه ونخبة قليلة تعيش في بذخ فاحش.

ويؤكد الكاتب الصحفي بهمن نيرومند أن الثورة الإيرانية قامت في البداية على أكتاف الطبقة الوسطى. ويقول الكاتب الصحفي الإيراني الذي شهد سقوط نظام الشاه "إن إيران تحولت بسبب إيرادات النفط إلى بلد مهم اقتصادياً. وكنتيجة لذلك تشكلت قاعدة كبيرة للطبقة الوسطى سعت إلى المشاركة في الحياة السياسية". وسعت هذه الطبقة إلى نظام ليبرالي حر في إيران.

أما الإسلاميون، فقد التحقوا في وقت لاحق بركب الثورة، بعدما تمكن آية الله الخميني من تبوء زعامتهم. ويوضح رضا حاجت بور من جامعة إيرلانغن البافارية "أن الخميني كان أشد منتقدي الشاه من بين الشخصيات الدينية". وكان الخميني "يلقي خطاباته النارية ضد نظام الشاه من منفاه في باريس، في حين كان الكثير من رجال الدين في إيران ينأون بأنفسهم عن السياسة"، يقول عالم الدراسات الإسلامية حاجت بور الذي بدأ دراسته في جامعة قم الدينية عام 1978.

> **منذ قيام الثورة الإيرانية، لم يشهد النظام السياسي في البلاد تغييراً كثيراً. فخيوط اللعبة السياسية لازالت في يدي المرشد الأعلى**

ويتذكر حاجت بور، كيف انشدّ كثير من الإيرانيين إلى آية الله الخميني، بعدما أعلن عن نيته إنهاء حياة الترف التي كانت تعيشها النخبة في إيران، وكيف نجح الخميني في فرض تحول ثقافي شامل نحو "جمهورية إسلامية".

## تعايش لم يعمر طويلاً

وبعد عودته من المنفى في الأول من فبراير/ شباط 1979، عين آية الله الخميني السياسي الليبرالي مهدي بازركان رئيساً مؤقتاً للحكومة. هذا الأمر الذي بدا للوهلة أولى "تعاون بين رجال الدين والليبراليين، سرعان ما تبدد بعدما ظهرت اختلافات في الرؤى بين الطرفين"، يقول رضا حاجت بور. وتمكن أتباع الخميني من القضاء على ما تبقى من مريدي الشاه بالقوة، قاطعين الطريق نحو تأسيس نظام مجتمعي إسلامي متشدد.

ويرى الكاتب الصحفي بهمن نيرومند الذي يقيم في برلين أن حياة البذخ التي كان يعيشها الشاه هي التي "وفرت البيئة المناسبة للتحول الثقافي الذي شهدته إيران"، خاصة وأن الشاه "نجح" في جعل "جميع الإيرانيين يصطفون ضده وليس الإسلاميون فقط"، يتابع نيرومند. وبذلك، صوت الإيرانيون في استفتاء شعبي في ديسمبر/ كانون الأول عام 1979 بأغلبية ساحقة لصالح دستور إسلامي جديد، فُصل على "مقاس" زعيم الثورة الإيرانية آية الله الخميني.

### زعيم ديني قوي ورئيس ضعيف

بعد ذلك، عاشت البلاد على إيقاع تنفيذ مجموعة من عمليات الإعدام في حق الليبراليين والشيوعيين وأتباع الشاه وحتى القوى الدينية المعارضة. وبعد مقتل محمد علي رجائي على إثر انفجار قنبلة عام 1981، بعد 28 يوماً من تنصيبه رئيساً للبلاد خلفاً لأبي الحسن بني صدر، عُين علي خامنئي رئيساً للبلاد. ويشغل خامنئي حالياً مركز المرشد الأعلى للثورة منذ تعيينه فيه بعد وفاة آية الله الخميني عام 1989.

ومنذ قيام الثورة الإيرانية، لم يشهد النظام السياسي في البلاد تغييراً كثيراً. فخيوط اللعبة السياسية لازالت في يدي المرشد الأعلى. وبالتالي فإن الرئيس حسن روحاني لا يمكن أن يصدر أي قرار دون الرجوع إلى خامنئي. لكن ومع كل ذلك، يرى رضا حاجت بور أن خامنئي لم يعد يتمتع بنفس هيبة آية الله الخميني. ويقول حاجت بور "إن إيديولوجية الجمهورية الإسلامية لم تعد تلعب ذلك الدور الكبير الذي كانت تلعبه في السابق". ويتابع حاجت بور أن "السياسة الإيرانية تسودها حالة من البراغماتية القوية". وهذا ما يفسر السياسة الجديدة للرئيس حسن روحاني الذي يحاول إصلاح ما تم إفساده بسبب السياسات الداخلية والخارجية التي كانت متبعة.

# مصر تتهم أثيوبيا بالتعنت تجاه مقترحات لحل أزمة سد النهضة

**مصر - يو بي أي**

اتهم وزير الموارد المائية والري المصري محمد عبد المطلب أثيوبيا بالتعنت تجاه مقترحات مصرية تهدف إلى إيجاد مخرج للأزمة المتعلقة بسدّ النهضة الاثيوبي.

وأشار عبد المطلب، في بيان صحافي وزّع على وسائل الإعلام عقب وصوله على رأس وفد من الخبراء آتياً من أديس ابابا، إلى ان "الجانب الأثيوبي استمر على موقفه المتعنت تجاه المقترحات المصرية الرامية إلى إيجاد مخرج للمشكلة المتعلقة بآلية تنفيذ توصيات التقرير النهائي للجنة الخبراء الدولية حول سد النهضة ورفض أثيوبيا أي حلول وسط لتقريب وجهات النظر بما يحقق المنفعة المشتركة، لشعوب إقليم النيل الشرقي".

وأوضح أن المباحثات التي أجراها مع نظيره الأثيوبي وبين وفدي البلدين جاءت بهدف بذل أقصى جهد ممكن للتوصل إلى حل يحقق أمن مصر المائي من دون الإخلال بحق أثيوبيا في التنمية والإستفادة من المشروع، وبما لا يؤثر سلباً على دول المصب لنهر النيل.

وأضاف أن "التحرك المصري يأتي تأكيداً على حرص الحكومة المصرية على إظهار إيجابية موقفها للمجتمع الدولي والذي يقابله التعنت المستمر من الجانب الأثيوبي".

# معاريف: وثيقة كيري للسلام تتضمن اعترافا بيهودية إسرائيل

**تل ابيب- (د ب أ):**

ذكر تقرير اخباري أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري وافق على أن تتضمن الوثيقة التي يعدها حاليا فكرة الاعتراف بيهودية دولة اسرائيل في اطار التسوية الدائمة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وذكرت صحيفة (معاريف) الثلاثاء أن صيغة الوثيقة الامريكية بهذا الخصوص ستنطوي على التبادلية بحيث تعتبر اسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي بينما تعتبر فلسطين الدولة القومية للشعب الفلسطيني، بحسب الاذاعة الاسرائيلية.

واضافت الصحيفة استنادا إلى مصدرين احدهما أمريكي ان الوثيقة ستؤكد ايضا ان المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين ستجرى على اساس خطوط عام 1967 مع تبادل للاراضي ومراعاة التغييرات الديموجرافية التي حدثت على الارض خلال العقود الماضية.

ومن المتوقع أن يتلقى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو نسخة عن الوثيقة الامريكية خلال زيارته لواشنطن في مطلع الشهر المقبل.

وكانت الوزيرة تسيبي ليفني المسؤولة عن ملف المفاوضات مع الفلسطينيين قد لمحت الأحد إلى احتمال اعتراف الجانب الفلسطيني بيهودية دولة إسرائيل.

ورد نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس الاثنين، إن الفلسطينيين لا يمكنهم مطلقا الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية.

وقال شعث بهذا الصدد "ما تقوله ليفني كذب وهراء وهي تناقض نفسها، قبل أيام هددت الرئيس عباس بدفع الثمن لرفضه الاعتراف بيهودية الدولة والآن تقول إننا سنعترف، هذا لا صحة له أبدا".